شرح جامع التنقيح اذا عرفت هذا فكلامنا في المقابل للمحفوظ مع كون اي المقابل من رواية
المقبول وسميناه شاذا واما اذا كان راوي المقابل غير مقبول بل ضعيفاً لسوء حفظ او
جهالة او نحوهما فقد الم به قوله والمحفوظ ان يقابله مثلا المنكر ما ضعّفوا فذلك
المعروف ثم قابله المنكر والضعيف قال الحافظ ومع الضعف فالراجح
يقال له المعروف اي لكونه معروفا عندهم وهو الذي سموه محفوظا لما قابلا الشاذ ومقابله يقال
المنكر لانهم انكروه قال السخاوي فالمنكر ما رواه الضعيف مخالفا قال الحافظ مثاله اي
المنكر ما رواه ابن ابي حاتم من طريق حُبَيِّب بن حبيب قلت الاول بالضم الى المهملة وفتح الموحدة وتشديد
التحتية مكسورة والثاني بفتح فكسر وهو اخو حمزة بن حبيب الزيات المقري عن ابي اسحق عن
العيزار قلت بفتح العين المهملة وسكون التحتية والف قبلها زاء ثم راء ابن حريث بضم المهملة
وراء مفتوحة وياء ساكنة بعدها مثلثة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اقام
الصلوة واتى الزكوة وحج وصام واقرأ الضيف دخل الجنة قال ابو حاتم هو منكر لان غيره من
الثقات رواه عن ابي اسحق موقوفا اي على ابن عباس وقد رواه حبيب مرفوعا وهو اي الموقوف
المعروف قال الحافظ وعرف بهذا ان بين الشاذ والمنكر عموما وخصوصا من وجه لان بينهما اجتماعا
في اشتراط المخالفة وافتراقا في ان الشاذ رواية ثقة او صدوق والمنكر رواية ضعيف وقد
غفل من سوّى بينهما انتهى قلت اعترض بعض تلامذة الحافظ هذا وقالوا بينهما التباين الكلي
ونقل عن الحافظ انه قال مراده بذلك ما فسره به وهو ان بينهما اجتماعا وافتراقا قال فشرط العموم و
الخصوص موجود هنا وهو وجود مادة يصدق فيها كل منهما لان لنا راويا واحدا يكون حديثه
شاذا ومنكرا شاذا باعتبار انه صدوق ومنكر باعتبار انه سيّئ الحفظ او مغفل او فاحش الغلط
او مبتدع فهو ضعيف بهذه الاعتبارات اذ كل واحد من هذه الاوصاف يضعف بها الراوي و
لا ينافي ان يكون صدوقا انتهى وهذا الذي سوّى بينهما هو ابن الصلاح وقولنا والضعيف
زيادة بيان ان المنكر ضعيف لانه سماه في النخبة هنا ضعيفا اعلم ان السيد محمد بعد ذكر هذين

القسمين

القسمين قوله والمساوي فيهما اي في الروايتين اي اذا تساوت الروايتان ولم يترجح احدهما على الاخرى
في المتن او في السند فهو المضطرب والمعلقة معروفة وعبارة السيد بلفظ والمساوي فيهما المضطرب فمرجحها
بتقديرها مثلا المتابع وقوله **والفرد نسبيا اذا ما وافقه سواه سمّي عندهم**
ما وافقه متابعا بوزن لفظ الواحد هذا عود الى بيان حال ما تقدم من
الفرد النسبي انه ان وجد بعد ظن كونه فردا قد وافقه غيره فهو المتابع بكسر الموحدة لما قلنا بلفظ الواحد
وفد مثال ذلك عبارة السيد محمد ان الفرد النسبي ان وافقه غيره فهو المتابع لما هنا هذا والمتابعة على
مراتب ان حصلت للراوي نفسه اي دون شيخه فهي التامة وان حصلت لشيخه دون الراوي نفسه فمن
فوقه فهي القاصرة ويستفاد منها اي تلك كانت او قاصرة التقوية مثال المتابعة اي الشاملة للتامة
والقاصرة ما رواه الشافعي في الام عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاكملوا
العدة ثلثين فهذا الحديث بهذا اللفظ ظن قوم ان الشافعي تفرد به عن مالك فعدّوه في غرائبه لان
اصحاب مالك رووه عنه بهذا الاسناد بلفظ فان غم عليكم فاقدروا له لكن وجدنا للشافعي متابعا
وهو عبد الله بن مسلمة القعنبي كذلك اخرجه البخاري عنه عن مالك وهذه متابعة تامة ووجدنا له ايضا
متابعة قاصرة في صحيح ابن خزيمة من رواية عاصم بن محمد عن ابيه محمد بن زيد عن جده عبد الله بن عمر بلفظ فكملوا
ثلثين وفي صحيح مسلم من رواية عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر بلفظ فاقدروا ثلثين ولا اقتصار
في هذه المتابعة سواء كانت تامة او قاصرة على اللفظ بل لو جاءت بالمعنى لكفى لكنها مختصة بكونها من
رواية ذلك الصحابي اي فلا يقال انها تفاوتت هنا الالفاظ ففي الاولى منهما فاكملوا ثلثين بدل قوله
فاكملوا العدة ثلثين وفي الثانية منهما فاقدروا ثلثين بدله فالعبرة بالمعنى كما عرفت وقولنا
والمتن ما شابهه بالشاهد عطف على قوله ما وافقه اي وسمّي عندهم المتن
الذي يشبه متن الفرد النسبي بالشاهد كما قال الحافظ فان وجد متن يروى من حديث صحابي
آخر يشبهه في اللفظ والمعنى او في المعنى فقط فهو الشاهد ومثاله في الحديث الذي قدمناه ما رواه النسائي

Copyright © King Saud University